



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -



كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## النص الموازي في الخطاب النقدي المعاصر في الجزائر مقارنة في كتاب "على مشارف النص" ليوسف وغليسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

مسار: نقد حديث معاصر

تحت إشراف الدكتورة:

دلال فاضل

من إعداد الطالبين:

✓ أمنية خلفي

✓ نصر الدين شيبان

### أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اللقب والاسم
رئيسة	العربي بن مهيدي - أم البواقي	كبوس هند
مشرفة ومقررة	العربي بن مهيدي - أم البواقي	فاضل دلال
عضو مناقش	العربي بن مهيدي - أم البواقي	بوغنوط روفيا

السنة الجامعية: 2020/2019



# شكر وعرفان

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
ما ذكره الذاكرين وغفل عن ذكرك الغافلون .... بعد حمد الله  
وشكره نود أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان والمحبة للذين  
حملوا أقدس رسالة في الحياة .... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل....  
ونخص بالذكر والتقدير والشكر...

الأستاذة الفاضلة: .... دلال فاضل....

التي نقول لها بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم:  
(إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلوا على معلم الناس  
الخير)).

خلفي أمنية - شيان نصر الدين

# الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم أكرمنا بالتقوى وأجملنا  
بالعافية أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى الدرع الواقي والكنز الباقي،  
إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام الاستحقاق إلى  
والدي الغالي أطال الله عمرك. رمز العطاء وصدق الإيلاء،

إلى ذروة العطف والوفاء، لك أجمل

حواء، أنت أُمِّي الغالية أطال الله عمرك.

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة دفعة ماستر 2020

إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر سند المستقبل إخوتي

الأعزاء... وإلى جميع زملاء...

نصر الدين

# الإهداء

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه.... أهدي هذا العمل إلى...

والدي الكريمين أطال الله في عمرهما فلولاهما لما وصلت إلى هذه المرحلة...

إلى أخي الوحيد: إلياس... وإلى أخواتي: ليليا.. سمية.. وأزواجهن...

إلى البراعم الصغيرة: معز. ريتاج.. أميمة.. جوهرة... محمد الكامل...

إلى عائلتي الكبيرة: أعمامي... أخوالي... عماتي... خالاتي...

وخاصة إلى خالتي رشيدة أسكنها الله فسيح جنانه....

إلى ابن خالتي كريم... إلى بنت خالتي أمال....

إلى صديقات العمر: مروى... نوال... شهرة... أحلام...

وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين جمعني بهم أيام الدراسة بجامعة أم

البواقي..

أمنية

مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

اهتم النقاد والأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين منهم أو العرب، بدراسة النص الأدبي المقروء دراسة داخلية، متجاهلين المؤثرات النصية المحيطة به، ولكن مع التطور الذي شهدته الساحة النقدية والأدبية تفتنت الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى أهمية الجوانب الأخرى للنص، من غلاف وعناوين واسم المؤلف؛ أي دراسة النص الأدبي وما يحيط به، وهو ما سمي: بالعتبات النصية أو النصوص الموازية.

ويرجع الفضل في دراسة هذه العناصر، إلى الناقد "جيرار جنيت" (*Gérard Genette*)، الذي طرح بوعي نقدي تصورات تتمحور حول النصوص المصاحبة مقابل النص الأصلي. حيث تمثل النقاد في العالم العربي تصوراتهم في سياق مقاربتهم النصوص الإبداعية شعرا كانت أو نثرا بكيفيات متباينة تفصح عن مدى وعيهم بأليات التمثل.

وتتدرج هذه المذكرة ضمن خطاب نقد النقد، وسنقتصر الحديث عن النقد الجزائري المنشغل بالعتبات عبر صوت نقدي أثرى المكتبة العربية بدراسات نقدية وحدائية، ونقصد الناقد "يوسف وغليسي" من خلال كتابه "على مشارف النص- نصوص موازية- كعينة عن النص الموازي في الخطاب النقدي. وبناء على ذلك وسنما موضوع بحثنا بالنص الموازي في الخطاب النقدي الجزائري المعاصر مقارنة في كتاب "على مشارف النص" لـ "يوسف وغليسي" ونسعى عبر هذه الدراسة المتواضعة إلى تحقيق غاية متمثلة في محاولة إبراز الخصوصية النوعية للناقد "وغليسي" في مقاربتة "خطاب العتبات".

وهناك الكثير من الإشكاليات التي يدور حولها موضوع بحثنا هذا وهي:

- ما مفهوم العتبات النصية؟

- ما هي الوظيفة التي تؤديها العتبات النصية في فك شفرات النصوص؟

- وكيف يستغلها القارئ في استخراج مكونات هذا النص؟

- وهل استطاع الكاتب تطويع العتبات النصية في خدمة نصوصه؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو محاولة إبراز مدى تأثير

النصوص الموازية على القارئ والكشف عن جمالياتها.

وللموضوع إشارات أخرى ودراسات اعتمدها لإثراء بحثنا هذا ومنها:

1- العتبات النصية في رواية "الأجيال العربية" لـ "سهام السمراني".

2- "النص الموازي في الرواية الجزائرية" لـ "طبيش حنيئة".

وستمثل الخطأ العلمية لنقد النقد في صورتها البسيطة للكشف عن المكونات

الداخلية للنص النقدي مستعينا بألية الوصف.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المراجع أهمها:

- "عتبات جيران جنيت من النص إلى المناص" لعبد الحق بلعابد، "الخطاب الموازي

للقصيدة العربية" لنبيل منصر، "مدخل إلى عتبات النص" لعبد الرزاق بلال، "نظرية

النص" لحسين خمري.

وبعد إطلاعنا على هذه المراجع وغيرها قسمنا إلى مدخل وفصلين اثنين، ف جاء

**المدخل** الموسوم ب: "عتبات الكتابة الشعرية وخطاب النقد- الرؤية والمسار-" وتطرقنا

فيه إلى مفهوم العتبات في الدراسات النقدية والأدبية، وإشكالية العتبات بين التنظير

والتطبيق، أما **الفصل الأول** الموسوم بالعتبات في فكر "يوسف وغليسي" النقدي دراسة

في الرؤية- المنهج تناولنا فيه منهج مقارنة العتبات عند "يوسف وغليسي" ومرجعيات

المنهج في كتاب "على مشارف النص"، وقضايا العتبات عند "وغليسي".



وأما الفصل الثاني فجاء بعنوان "الممارسة النقدية في نقد يوسف وغيلسي"، تناولنا فيه: تصميم الكتاب، الخلفيات المعرفية، المنهج، المتن والممارسة النقدية.

وكانت الخاتمة لتسجيل أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال بحثنا هذا.

وبحثنا هذا كمثلته من البحوث لا يخلو من الصعوبات والتي تمثلت في صعوبة الحصول على بعض المراجع من جهة وفيروس كورونا من جهة أخرى، إضافة إلى وجود آراء متعددة ومختلفة حول موضوع العتبات على اعتباره موضوعا واسعا.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذتنا المشرفة "دلال فاضل" التي لم تبخل علينا بملاحظاتها القيمة وتشجيعاتها المتواصلة، إن التحية والتقدير لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي سيما قسم اللغة والأدب العربي، كما نتوجه بالشكر للجنة المناقشة على مجهوداتها القيمة في تصحيح بحثنا هذا.

والله من وراء القصد.

أمنية خلفي - نصر الدين شيبان

# المدخل: عتبات الكتابة الشعرية وخطاب النقد -الرؤية والمسار-

تمهيد

1- مفهوم العتبات

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- النص الموازي في الفكر النقدي العربي

3- قضايا العتبات في النقد العربي

## تمهيد:

لم يول النقد الأدبي القديم كبير الاهتمام بموضوع العتبات على الرغم من أهميتها، وإسهامها في فهم النصوص الإبداعية، علاوة على أنها تخضع لمبدأ المقصدية. وهذا راجع إلى عدم وعي الناقد بحقيقة العتبات على الرغم من وجود بعض الدراسات العربية التي اهتمت بمسألة العتبات نذكر منها الباحثة "السعدية الشاذلي" التي انكبت على خطاب المقدمات الروائية في أطروحتها "مقاربة الخطاب المقدماتي الروائي".

واللافت للنظر فقد كرست الحركة النقدية الغربية المعاصرة جهداً لاهتمام بمسألة العتبات النصية، نتيجة وعيها بإنتاجية النص الموازي سيما بظهور الدرس السيميائي؛ إيماناً منها بأنها تساعد على الدخول إلى النص والتعمق فيه، كما أنها تكشف عن الغموض الذي يحيط به، فقد تظن النقاد في العصر الحديث إلى دراسة النص الأدبي وما يحيط به من غلاف، عناوين، اسم المؤلف، إلى غير ذلك من عناصر المكونة للنص الموازي لذلك طرح عديد النقاد منظورات لمقاربة النصوص الموازية.

حاولنا في هذا السياق أن نتطرق عبر مدخل هذا البحث إلى العناصر الآتية:

1- العتبات في الدراسات الأدبية والنقدية (تعريفها).

2- نقد العتبات بين إشكالية التنظير وفعالية التطبيق.

3- قضايا العتبات في النقد العربي.

## 1- مفهوم العتبات:

### أ- لغة:

لقد ورد في "لسان العرب" لابن منظور في مادة (عتب) أن عتب: أسكفة الباب التي توطأ وقيل: العتبة العليا: والخشبة التي فوق الأعلى: هي الحاجب والأسكفة: السفلى والعارضتان: العضادتان والجمع: عتب وعتبات، والعتب: الدرج وعتب: اتخذها.<sup>1</sup>

كما وردت لفظة عتب في "معجم الوسيط" لإبراهيم مصطفى بأن: "العتبة خشبة الباب التي يوطأ عليها، والخشبة العليا وكل مرقاة (ج): عتب، العتبة: الشدة، العتبة (في الهندسة): جسم محمول على دعامتين أو أكثر وما يلفت الانتباه أن جل المعاجم العربية تدور في فلك المعنى الذي أورده ابن منظور، فهي تشترك في كون العتبة هي أول شيء وفاتحة الأمور"<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أن لفظة العتبة نقصد بها المكان المرتفع من الأرض، كما أنها تعني الدرجة الموجودة في باب المنزل، كما ورد في (لسان العرب). أما في معجم الوسيط فهي تعني الانتقال من مكان إلى مكان.

### ب- اصطلاحاً:

تعد العتبات النصية كقضية نقدية "مجموعة النوافذ والتنبيهات والخدمات والمنطقات والإضاءات والمقدمات التي تفضي إلى نتائج حتمية نتيجة التلاحق بينها وبين النص وهي أيضا الرسائل التي تطوف جسم النص محدثة به تغييراً، وهذا التغيير

<sup>1</sup> - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفرنجي المصري: لسان العرب، المجلد 1، المادة (عتب)، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ، 1990م، ص: 576.

<sup>2</sup> - إبراهيم مصطفى، وأحمد حسان الزيات وآخرون: معجم الوسيط، ج1، ط1، 1960م، ص: 632.

تحكمه المقربات التفسيرية لتلك العتبات، وما يقوم به المتلقي من فك شفراتها".<sup>1</sup> بمعنى أنها بمثابة النافذة التي يطل بها الأديب على عمله.

كما تعد العتبات: "علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي القارئ وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله العتبات من معانٍ وشفرات لها علاقة مباشرة بالنصوص، تنير دروبه، وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة".<sup>2</sup> بهذا المعنى فإن العتبات تحمل دلالات مباشرة وغير مباشرة تربطها علاقة بالنص وتسهم بشكل جلي في فهم معانيه.

وتكمن أهميتها في أننا لا يمكننا الدخول إلى المتن قبل المرور على عتباته فهي: "كل ما يجعل من النص كتابا يقدم للقراء بصفة خاصة والجمهور بصفة عامة"<sup>3</sup>، أي إن تلك النصوص المصاحبة والملاحق التي تجعل النص مفتوحا أمام أعين المتلقين وتصبح العتبة ذات أهمية بحيث لا يمكن مقارنة النص إلا عبر الوقوف على دلالتها قبل استنطاق النص الأدبي.

"وتتمثل أهمية العتبات في التعرف على الأجواء المحيطة بالنص، ومقاصد الشاعر وموجهات تلقي نصوصه، كما تتمثل أهميتها في كون قراءة المتن تصوير مشروطة بقراءة هذه النصوص، فكما أننا لا نلج الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يمكننا

<sup>1</sup> - عزوز علي إسماعيل: عتبات النص في الرواية العربية، دراسة سيميولوجية سردية، ط1، القاهرة، مصر، 2012، ص: 46.

<sup>2</sup> - حسن الرموتي: (العتبات النصية في قراءة عناوين الديوان الشعري المغربي المعاصر)، مقال، <http://www.odabasham.net>، ص: 25.

<sup>3</sup> - عبد الحق بلعابد: عتبات جيران جنيت من النص إلى المناس، منشورات الاختلاف، ط1، 2018، ص: 44.

الدخول في عالم المتن، قبل المرور بعتباته لأنها تقوم ما بين الوشاية والبوح<sup>1</sup>. أي إن قراءة المتن مشروطة بقراءة النصوص الموازية، فنحن لا يمكننا أن ندخل للمتن قبل أن نمر بعتباته.

المصطلح	الترجمة	اسم الكتاب وصاحبه	الصفحة	المعنى
paratexte	المناصات	القراءة والتجربة لسعيد يقطين	206	هي تلك التي تأتي على شكل هوامش نصية للنص الأصلي، بهدف التوضيح أو التعليق أو إثارة الالتباس الوارد، ويتداولنا المناصات خارجية، ويمكن أن تكون داخلية غالباً.
paratexte	المناص	انفتاح النص الروائي لسعيد يقطين	97	/
paratexte	النص الموازي	الشعر العربي الحديث بنيته وإبدالاته التقليدية لمحمد بنيس	76	العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه في آن تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليتها وتتفصل عنه انفصالاً يسمح للدخل النصي، كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته والإقامة على الحدود.

<sup>1</sup> - محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، ط1، دار البيضاء، بيروت، 2008، النادي الأدبي بالرياض، ص: 133.

لقد شهد مصطلح (*para texte*) فوضى في الترجمة إلى العربية وذلك راجع إلى تعصب الباحثين ومحاولة إيجاد له مقابل في اللغة العربية، فنجد مثلاً:

\* سعيد يقطين: يختار المناص، ومحمد بنيس: النص الموازي.

\* فريد الزاهي: المحيط الخارجي، ومحمد الهادي المطوي: الموازي النصي.

\* محمد خير البقاعي: ملحقات النص، حميد لحميداني: المصاحبة النصية.

- وهناك من اختار العتبة النصية أو العتبات مثل: عبد الرزاق بلال وعبد الفتاح الحجميري وعبد الحق بلعابد وحسين خمري.

مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والاهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي، وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة الكتاب وعلى ظهره.	21	مدخل إلى عتبات النص لعبد الرزاق بلال	العتبات النصي	paratexte
المحاذاة والتفاعل معا، وذلك حتى يشمل المصطلحين الصنفين والسابقين من الموازي النصي (أي النص المحيط الداخلي والنص الفوقي الخارجي).	196	في التعالي النصي والمتعاليات النصية لمحمد الهادي المطوي	الموازية النصية أو الموازي النص	La para textualité
النص الموازي عبارة عن عتبات وملحقات تحيط بالنص من الداخل والخارج.	84	أزمة المصطلح في النقد الروائي العربي لمحمد خير البقاع	الملحقات النصية	paratexte
النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ولكن نص يوازي النص الأصلي، فلا يعرف إلا به ومن خلاله وبهذا نكون قد جعلنا للنص أرجلا يمضي بها الجمهور وقراءه قصد محاورتهم والتفاعل معهم.	28	عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص لعبد الحق بلعابد	العتبات النصية	paratexte
/	85	الحكاية والمتخيل لفريد الزاهي	المحيط الخارجي أو محيط النص الخارجي	paratexte
/	09	عتبات النص البنية والدلالة لعبد الفتاح الحجميري	النص الموازي	paratexte

80	تفسير وتطبيق مفهوم التناص في الخطاب النقدي المعاصر. لعبد الوهاب ترو.	-المتعاليات النصية.	transtexualité
		-النصوصية المرادفة	paratexualité
		- النصوصية الشمولية.	Architexualité
		- ما وراء النصوصية.	Métatexualité
		- النصوص الشاملة.	hypertexualité

## 2- النص الموازي في الفكر النقدي العربي:

في ضوء تفاعل الفكر النقدي العربي المعاصر مع معطيات الدرس النقدي الغربي، واكبت عصبه من النقاد العرب الطروحات النقدية المتعلقة بالنص الموازي، وجعلت منه أولى اهتماماتها النقدية، وفي هذا السياق يمكننا ذكر مواقف بعض النقاد إزاء العتبات. من ذلك الناقد المغربي محمد بنيس الذي يقول عن النص الموازي في كتابه "الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته": "بأنه تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في آن واحد تتصل اتصالاً تجعله يتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته، وتتفصل عنه انفصالاً تسمح للداخل النصي، كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلالاته"<sup>1</sup>. فهو يحيط بالنص داخليا وخارجيا ويعمل على إنتاج دلالاته وتفسيرها، كما ترجمه الباحث التونسي محمد الهادي المطوي (*La para textualité*) بالموازية النصية أو الموازي النصي"<sup>2</sup>. بعكس ترجمة محمد بنيس، وهذه الترجمة

<sup>1</sup> - محمد بنيس: الشعر العربي الحديث - بنياته وإبدالاته، ط1، الدار البيضاء، 1989، دار توبقال للنشر، ص: 77.

<sup>2</sup> - محمد الهادي المطوي: في التعالي النصي والمتعاليات النصية، المجلة العربية للثقافة، العدد 32، تونس، 1997، ص: 196.



حرفية وقاموسية و *para* ترجمة للموازي، بمعنى المحاذاة والتفاعل معاً، وفي اللغة توازي الشئان تحاذياً وتقابلاً.

أما النص الموازي عند نبيل منصر "يشمل شبكة من العناصر النصية والخارج نصية التي تصاحب النص وتحيط به، فتجعله قابلاً للتداول فالنص الموازي بهذا المعنى يشمل سياجا أو أفقا يوجه به القراءة ويحد من جموح التأويل من خلال ما يساهم في رسمه من آفاق انتظار محددة"<sup>1</sup>.

ويطلق الناقد عبد المالك أشهبون على مصطلح *paratexte* لفظة النص المحاذي الذي لا يحدد الباحثون المفقود منه النص المحاذي *peritexte* أم النص اللاحق *epitexte*. ومن خلال هذه الترجمات نلاحظ أن الناقد قد سعى إلى تقريب مفهوم هذا المصطلح إلى ذهن القارئ، وذلك بوصفه نصاً محيطاً لا نصاً فوقياً.<sup>2</sup> وقد ترجم الباحث اللبناني عبد الوهاب ترو مجموعة من المصطلحات التي أوردها جنيت على النحو التالي: المتعاليات النصية، النصوص الموازية، النصوص الشمولية، النصوص الشاملة، ما وراء النصوصية، فهو يقول أن جنيت قد أضاف أشكالاً جديدة من المتعاليات النصية وهذه الأشكال تقيم علاقة بين النص الأدبي وكل ما يحيط به من عناوين وملاحق ومقدمات.

<sup>1</sup> - نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر والتوزيع، ط1، المغرب، 2007، ص: 21.

<sup>2</sup> - يقترح عبد المالك أشهبون ترجمة الملفوظات الاصطلاحية التالية:  
*paratexte*: نص محاذ، لأن *para* سابقة يونانية تفيد بمحاذاة أو بجانب.  
*peritexte*: نص محيط أو نص حاف لأن *peri* سابقة يونانية تعني حول.  
*epitexte*: نص ملحق أو لاحق لأن *epe* سابقة يونانية تعني فوق أو لاحق أو تابع.

ونجد عند السوري محمد خير الدين البقاعي مصطلح الملحقات النصية وهي ترجمة جيدة ودقيقة لأن النص الموازي عبارة عن عتبات وملحقات تحيط بالنص من الداخل والخارج وترجماته حرفية وغامضة وكثيرة الاضطراب.<sup>1</sup>

وفي الأخير، كانت هذه بعض مفاهيم العتبات النصية، عند بعض نقادنا العرب فعلى الرغم من تعدد مسميات هذا المصطلح غير أنها تبقى تنطوي تحت مصطلح *paratexte* وتظل العتبات النصية فعالة الحضور في الثقافة العربية والغربية.

أما فيما يخص موقف النقد العربي من خطاب العتبات وقد خصه عبد المالك أشهبون بالذكر في كتابه الموسوم "عتبات الكتابة في الرواية العربية"، حيث خلص فيه إلى تغييب النقد القديم لدور العتبات واعتبارها نصوص صماء لا تتطرق إلى حين يريد الناقد لها ذلك، فالناقد لا يرى في اسم المؤلف سوى تصنيفا مذهبيا يتيح له تأويلا إيديولوجيا، وعندما يطرق الناقد عتبة التعيين الجنسي فهو غالبا ما يستحضر التصورات التقليدية التي سادت ثقافتنا العربية فضلا عن سلطة المضمون التي سادت في مرحلة لاحقة من مراحل تلقي هذا الجنس الأدبي. كما يرى الناقد أيضا أن الاستشهادات والتبنيها من منظور النقد التقليدي ما هي إلا نصوص عرضية لا فائدة منها ولا تربطها علاقة بالمتن الروائي.

يخلص عبد المالك أشهبون في النهاية إلى أنه غالبا ما ارتبط تصور الناقد العربي بالتصور التقليدي للرواية، باعتبارها منتجا فكريا توصلها بالدرجة الأولى، وبالتالي يصبح سؤال الإبداعات النقدية في هذا الإطار عنصرا مؤسسا للبحث عن تصورات نظرية جديدة، تستند في إدراكها للنصوص المدروسة على خلفية نظرية،

<sup>1</sup> - عزوز علي إسماعيل: عتبات النص لاستلهام الماضي ورؤية المستقبل، مقال، مجلة عتبات، العدد 1، المغرب،

2012، ص: 20 - 68.

مغايرة للخلفيات التي أنتجت أسئلة النقد الروائي التقليدي، ومن مواصفات هذه الخلفية: المردودية النقدية والإنتاجية الإبداعية.<sup>1</sup>

أما موقف النقد العربي الجديد فيرى المؤلف أن النقد العربي الجديد لم يفلح في تقديم إجابيات كاملة وشاملة حول أسئلة النص الروائي بما في ذلك النصوص المحيطة به، ويرجع ذلك إلى انكفاء الذات الناقدة على ذاتها.

### 3- قضايا العتبات في النقد العربي:

إن مسألة العتبات النصية مسألة جديدة في الفكر النقدي العربي فكل ناقد ينظر إليها وفق قناعاته، وفي هذا السياق يمكن أن نشير إلى بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع العتبات ونذكر منها: كتاب **عبد الفتاح الحجميري** "عتبات النص البنية والدلالة" الصادر سنة 1996 والذي خص تناوله لدراسة الخطاب الافتتاحي لأعمال الباحث **عبد الفتاح كيلطو** وكتاب "البوح والكتابة دراسة العتبات في مجال السيرة الذاتية في الأدب العربي" للباحث **عمر حلي** الصادر في 1998، ويهتم بدراسة العتبات في مجال السيرة الذاتية. وكتاب **عبد النبي ذاهر** "عتبات الكتابة مقاربة لميثاق المحكي الرحلي" الصادر في 1998.

في حين ركز الباحث **عبد الرزاق بلال** على دراسة العتبات في النقد القديم، من خلال تركيزه على الخطاب الافتتاحي وذلك في كتابه الموسوم ب: "مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم" الصادر في 2000.

<sup>1</sup> - عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص ص: 16 - 21.

أما في دراسة الشعر فقد أشار المؤلف إلى جهود الباحث رشيد يحيوي في قراءة عتبات بعض الدواوين الشعرية لاسيما عتبة العنوان وذلك في كتابه "الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي" الصادر في 1998.<sup>1</sup>

وفي الأخير كانت هذه بعض الدراسات للنقاد العرب الذين اهتموا بدراسة موضوع العتبات. وأما فيما يخص اهتمام النقد العربي بمكونات النص الموازي، فقد حضي العنوان بالصدارة وذلك منذ العصر الجاهلي وهذا جلي في كتاب "النقد الفريد" لابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، حيث يتبين أن هذا العتاب فيه إشارة تاريخية إلى أولية تدوين العنوان على المادة المدونة، وهذا جلي في قوله: "وأما ختم الكتاب وعنوانه فإن الكتب لم تزل مشهورة، غير معنونة ولا مختومة، حتى كتبت صحيفة المثلث، فلما قرأها ختمت الكتب وعنونتها، وكان يؤتى بالكتاب فيقول من عنى به فسمي عنوان"<sup>2</sup>. وهذا النص فيه إشارة إلى أن المدونات قبل لم تكن تحمل عناوين مباشرة، وربما كانت بعض العناوين مدونة لكن العناية بالعنوان لم تكن أكثر من وضع المدونات في الإطار التصنيفي لمضمونها.

كما عدت عتبة المقدمة من أهم العتبات التي نالت حظا كبيرا من الاهتمام في التأليف النثري القديم، إذ تعد شكلا ثقافيا قائما بذاتها وتظهر تجلياتها في مقدمات المصنفات والرسائل والحواشي وغيرها، ولقد دأب الشعراء قديما على تقديم دواوينهم الشعرية وكان أبو العلاء المعري من بين الأوائل الذين وضعوا تقديما ونذكر هنا تقديمه لكل من (سقط الزند) و(لزوم ما لا يلزم)، وقد أشاد الجاحظ بأهميتها المقدسة مركزا على الجانب الجمالي منها بالقول: "إن لابتلاء الكتاب فتنة وعجب"<sup>3</sup>، ومما سبق

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص: 23.

<sup>2</sup> - سهام السمراني: العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة السامراء، العراق، ط1، 2016، ص: 17.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص ص: 20، 21.

## المدخل: عتبات الكتابة الشعرية وخطاب النقد - الرؤية والمسار -

---

ذكره يمكننا أن نقول بأن الفكر النقدي العربي لم يغفل عن موضوع العتبات وأهميتها، حيث أن النقاد كانوا يولون أهمية كبيرة للعنوان في كتبهم، حيث أنهم درسوا العتبات من جانبها الجمالي الفني.

### الاستنتاج:

وفي الأخير لا يسعنا إلا القول بأن العتبات النصية هي نصوص محاذية للنص، فمن خلال وظائفها يزال الغموض المحيط بالنص. فعلى الرغم من تعدد الآراء وتباينها حول مصطلح العتبات إلا أنها تبقى تدرج ضمن حقل مصطلحي واحد ألا وهو "paratexte".

# الفصل الأول: العتبات في فكر يوسف وغلبيسي

## النقدي- دراسة في الرؤية- المنهج

تمهيد

I- منهج مقارنة العتبات عند يوسف وغلبيسي

1- مرجعيات المنهج في كتاب "على مشارف النص"

2- قضايا العتبات في كتاب "على مشارف النص"

أ- خطاب المقدمات

ب- خطاب العنوان

3- إستراتيجية بناء المنهج عند يوسف وغلبيسي

أ- مبدأ التعددية

ب- اعتماد على آلية الإحصاء

II- الجهاز المصطلحي والمفهومي في كتاب "على مشارف النص"

أ- الجهاز المصطلحي

ب- الجهاز المفهومي

1- مصطلح العتبات لدى "يوسف وغلبيسي"

2- من قضايا العتبات

أ- انزياح المفهوم

ب- تلقي المصطلح

## تمهيد:

تلعب العتبات دورا هاما لدى القارئ، فهي تساعد على فك شفرات النص وتفتح له المجال للولوج إلى أعماقه، ولفهم كفاءات تعامل الناقد الجزائري يوسف وخليسي مع العتبات في سياق مقاربتة الخطاب الشعري في كتابه "على مشارف النص - نصوص موازية" كان لابد علينا من دراسة المنهج الذي اتبعه في مقاربتة للعتبات، وإستراتيجيته في بناء المنهج، والكشف عن أهم المسائل المتعلقة بالعتبات التي تهيمن على تفكيره النقدي.

## I - منهج مقارنة العتبات عند يوسف و غليسي:

تقتضي منا الضرورة المنهجية، الوقوف عند الرؤية المنهجية التي تمثلها الناقد يوسف و غليسي في مقاربتة للعتبات كنص موازي، ولإستجلاء خصوصيته النوعية والمتصفح كتاب "على مشارف النص-نصوص موازية" الصادر سنة 2017 يلحظ أنه لم يصرح في نص نقدي بالمنهج الذي اعتمده في دراسة موضوع العتبات، إن عدم تصريح يوسف و غليسي بطبيعة المنهج الذي سلكه في الدراسة سابقة الذكر، يدفعنا إلى الاعتماد على المصطلحات الموظفة والبيبلوغرافيا التي اعتمدها من أجل تحديد طبيعة المنهج.

### 1- مرجعيات المنهج في كتاب "على مشارف النص":

استند يوسف و غليسي في كتابه "على مشارف النص" على خلفيات غربية حيث "استفاد مما طرحه "جيرار جينيت" (*Gérard Genette*) في كتبه الآتية: "مدخل إلى النص الجامع" (*Introduction à l'architexte*) الصادر سنة 1979 مروراً ب "طروس" (*Palimpsestes*) الصادر سنة 1982، وانتهاء ب "عتبات" (*Seuils*) الصادر سنة 1987<sup>1</sup>.

بمعنى أن البدايات الأولى في ظهور مصطلح *paratexte* وبروزه كانت مع الباحث والناقد والمنظر "جيرار جينيت" وذلك من خلال كتابه "طروس" سنة 1982، والذي خصه بالدراسة فيما بعد في كتابه "عتبات" سنة 1987.

كما استند على ما أنجزه الباحث المغربي جميل حمداوي في دراسته "مقاربة النص الموازي" الذي اصطلح على مقاربة العتبات بالمقاربة المناصية

<sup>1</sup> - يوسف و غليسي: على مشارف النص (نصوص موازية)، جسر للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص: 8.



حيث يرى بأنه: "يعوض خيبات المناهج السابقة، من باب امتياز المنهج الذي نود طرحه لتدريس الأدب ليكون بديلا لكل المناهج النقدية السائدة بسمة الانفتاح وقدرته على استيعاب كل المفاهيم والنظريات المستجدة، كما يتسم بالشمولية والنظرة التكاملية".<sup>1</sup>

بمعنى أن **جميل حمداوي** يرى بأن المنهج الذي سماه "بالمقاربة المناصية" يعوض النقائص التي خلفتها المناهج السابقة، ذلك أنه يمتاز بالشمولية والنظرة المتكاملة.

رغم أن **يوسف وغليسي** لم يصرح بطبيعة رؤيته المنهجية إلا أن البليوغرافيا التي اعتمدها تفصح عن إتباعه تصور "جيرار جنيت" النقدي المتعلق بالعتبات، فضلا على توظيفه مصطلحاته، لذا يمكننا القول بأنه تمثل منظور "جيرار جنيت" للعتبات، مستفيدا من تصوراته واللافت للنظر أن ناقدنا قد استعان بالإحصاء كآلية مساعدة يحصي عبرها النسبة المئوية للبحور الشعرية.

## 2- قضايا العتبات في كتاب "على مشارف النص":

نسعى عبر هذا المبحث الكشف عن أهم المسائل التي اهتم بها الناقد **يوسف وغليسي** في سياق مقاربتة للخطاب الشعري والمطلع على كتابه "على مشارف النص-نصوص موازية" يتبين لنا أنه قد اهتم بـ:

---

<sup>1</sup>- يوسف وغليسي: على مشارف النص (نصوص موازية)، ص: 13.

أ- خطاب المقدمات:

المقدمة\* هي تلك القطعة التي تأتي مع بداية كل تأليف معلنة عن ألوانه، فهي كباقي العتبات التي يستغلها المؤلف بغية توجيه القارئ، وذلك من خلال مجموعة من المكونات التي يقوم بجمعها ومن ثم إرسالها لتحقيق غايات لدى المتلقي الذي بدوره يفهمها على أنها اضاءات لا بد أن يمر بها من أجل اقتحام المتن".<sup>1</sup>

اهتم يوسف و غليسي بخطاب مقدمات في سياق مقاربتة "ديوان البذرة والذهب" من صاحبه، إذ جاءت مقدمة الديوان مقدمة غيرية وتعد هذه المقدمة بمثابة تعريف وتقديم لهذا العمل، وهذا الديوان موجه للقراء ويتضح ذلك جلي في قوله: "هذه المجموعة لا تستهدف قارئاً بذاته"<sup>2</sup>، أشار يوسف و غليسي أن الغاية من إصدار هذا الديوان هو التواصل مع جميع القراء دون استثناء وهذا واضح في قوله: "بل يعايش بين قراء مختلفين يبتغيهم قادمين من كل حذب فني وصوب موضوعي"<sup>3</sup>. وهذا الديوان فيه تنويع في الأشعار إذ يقول: "إذ انتقل من الجهر الصارخ إلى الهمس الهادئ. من

\* ترد المقدمة على وجهين:

- مقدمة ذاتية: تكون موقعة بقلم المؤلف، فهي تنبه القارئ بظروف ومراحل تأليف الكتاب والمقصد من تأليفه.  
- مقدمة غيرية: وهي التي يقوم شخص آخر بكتابتها وذلك بطلب من صاحب النص ذاته.  
← تختلف وظائف المقدمة باختلاف الطبيعة ذاتها، فهي لها دور فعال باعتبارها عتبة نصية تساعد القارئ على فهم النص، ويمكننا أن نجمل وظائف المقدمة فيما يلي:

✓ الحصول على قراءة.

✓ أن تكون هذه القراءة ملائمة.

✓ استقطاب القارئ.

<sup>1</sup>- ينظر مصطفى سلوى: عتبات النص المفهوم والموقعية والوظائف، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، د.ط، 2014، ص: 24.

<sup>2</sup>- يوسف و غليسي: على مشارف النص (نصوص موازية)، ص: 32.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص: 32.

الرجعات الشعرية إلى القصيدة الصامتة أو القصيدة الصافية... من (المعنى) إلى (معنى المعنى)....<sup>1</sup>.

وفي سياق مقاربتة "خطاب مقدمات هذا الديوان" وجه يوسف وغيلسي دعوة لقراء هذا الديوان ليكتشفوا صورة نور الدين درويش الجديدة ويتأملوه إذ يقول: "فحاولوا أن تتسوا ملامحه القديمة وما كان بينكم وبينه من عهد، ليتسنى لكم اكتشاف صورته الجديدة، وبعد ذلك من حقكم ألا تتقوا بهذا الشاعر الصابّي!"<sup>2</sup>.

نلاحظ مما سبق أن مقدمة ديوان "البذرة والذهب" سعت لتقدم وتعرف بالعمل فيوسف وغيلسي لم يوظف أنواع المقدمات في كل المتن، حيث نجده قد وظف المقدمة الغيرية في ديوان "البذرة والذهب" لنور الدين درويش عن سواها من المتن. أراد يوسف وغيلسي من خلال تقديمه لهذا العمل أن يجذب القارئ ويثير انتباهه.

#### **ب- خطاب العنوان:**

يعد بمثابة العتبة الأولى التي يقف عندها القارئ إذ "من الجلي عن البيان أنه العتبة الأولى التي تواجه المتلقي في سيره إلى عالم النص الأساسي، فهو يعد أول إشارة وعلامة لغوية يتلقاها في التفاعل والتواصل معه"<sup>3</sup>. بمعنى أن العنوان يأخذ بيد القارئ ويساعده للولوج إلى عالم المتن، فهو من أهم المفاتيح التي تساعد القارئ للدخول إلى النص، والكشف عن دلالاته فهو يختزل ويبسط ما بداخل النص للقارئ. فقد

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص: 32.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص: 33.

<sup>3</sup> - إبراهيم عبد الرحمن براهمي: عتبات النص في رواية الثلاثة لمحمد البشير الإبراهيمي، دراسة تداولية، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، ع1، يونيو 2013، ص ص: 30 - 45.

## الفصل الأول: العتبات في فكر يوسف و غليسي النقدي - دراسة في الرؤية - المنهج

شبهه الدكتور محمد مفتاح بأنه: "بمثابة الرأس للجسد"<sup>1</sup>، فهو الأساس الذي تبنى عليه لأنه يختزل النص برمته ويقدم للقارئ كعنصر إثارة تدفع المتلقي لاقتحامه.

كما يعد العنوان "نظاما سيميائيا ذو أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاولة فك شفراته الرامزة، فالعنوان هو أول عتبة يطأها الباحث السيميائي قصد استنطاقها واستقرائها بصريا ولسانيا، وأفقيا وعموديا"<sup>2</sup>.

بمعنى أن العنوان هو بمثابة الجسر الذي يربط المتلقي بالنص وذلك لما يحمله من دلالات.

<sup>1</sup> - محمد مفتاح: دينامية النص، ط1، الدار البيضاء، المغرب، دت، المركز الثقافي العربي، ص: 72.

<sup>2</sup> - بسام قطوس: سيميائية العنوان، وزارة الثقافة، ط1، الأردن، 2001م، ص: 33، نقلا عن: جميل حمداوي، السميوطيقا والعنوان، ص: 97.

\* حاول جيرار جنيت الاستفادة من دراسات ليوهوك في التمييز بين نوعين من العنوان:

- عناوين تيمائية (*Thématique*) وهي التي تحيل على النص مباشرة.

- عناوين خطابية (*Rhématique*) وهي العناوين التي تدل على شكل النص أو جنسه الأدبي.

- العناوين التجنسية (*Titre générique*) وكذلك العناوين البعيدة كل البعد عن أي توظيف تجنيس لكنها تحيل على النص ذاته مثل الصفحات.

\* وهناك أنواع أخرى نذكر منها:

- العنوان الحقيقي (*le titre principale*) وهو العنوان الأصلي والذي يعتبر كبطاقة تعريفية تمنح النص هوية دالة.

- العنوان الفرعي (*sous titre*) يأتي بعد العنوان الرئيسي ويعمل على تكملة المعنى.

- توجد بعض العناوين تحيل على الداخل وهي ما يسمى بالعناوين الداخلية (*Intertitre*).

\* يحدد جيرار جنيت أربع وظائف أساسية للعنوان وهي كما يلي:

- الوظيفة التعيينية والتي من خلالها يحدد اسم الكاتب وتحدد جنسه، وتقوم بتقديمه للقراء من دون لبس.

- الوظيفة الوصفية: وهي التي تكون مسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان وفيها يقول العنوان شيئا عن نفسه.

- الوظيفة الإيحائية: هذه الوظيفة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوظيفة الوصفية سواء أراد الكاتب هذا أم لا يريد فإنه لا

يستطيع التخلي عنها. وللإطلاع أكثر ينظر إلى كمال بن عطية: سؤال العتبات في الخطاب الروائي، ص: 40.

- الوظيفة الإغرائية: وهي تعمل على إغراء وجذب القارئ محدثة تشويقا لدى المتلقي. وللإطلاع أكثر ينظر إلى

عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جنيت، ص: 82-88.

اهتم ناقدنا بعتبة العنوان في سياق استنطاقه ديوان ناصر لوحيشي "أناشيد لناصر لوحيشي للأطفال" عالج الوظيفة الدلالية والضمنية المصاحبة وذلك من خلال قوله: "يحمل عنوان أناشيد دلالات شتى، فحاسم رجاء يمكن أن يكون اسم طفلة دال على عالم الطفولة، كما يمكن أن يكون ذلك العالم الطفولي المليء بالأحلام البريئة، كما يمكن أيضا أن يحيل إلى إمام النهضة الحديثة ابن باديس عليه رحمة الله"<sup>1</sup>.

كما اهتم الناقد الوظيفة التعيينية في ديوان "فجر الندى لناصر لوحيشي"، حيث جاء هذا الديوان مميزا عن باقي الأعمال النقدية للناقد، كما ارتبط عنوان هذا الديوان بمضمونه. حيث يقول ناقدنا بأن: "هذا الديوان هو أغنيات عابرة لقاصرة الطرف، وهو تعبير عن طموح الذات، إضافة إلى ذلك توظيفه الوظيفة الوصفية والتي تتجلى في قوله: "فجر الندى هو العنوان الذي يحيل على هذه التباشير الشعرية المنعشة التي تؤذن بميلاد جديد لتجربة شعرية قديمة التكوين، عمرت نحو عقدين من الزمن ولا زالت."<sup>2</sup>.

من خلال المتنين السابقين يتبين لنا أن الناقد يوسف و غليسي، قد اهتم بخطاب العنونة وعالج وظائف العنوان التي حددها جيرار جنيت، كما أنه خصها في "مقدمة أناشيد" و "فجر الندى" دون سواها من المتون.

<sup>1</sup>- يوسف و غليسي: على مشارف النص، ص: 36.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص: 40.

### 3- إستراتيجية بناء المنهج عند يوسف و غليسي:

تمثل الناقد يوسف و غليسي منهج جيرار جنيت في مقاربتة للعتبات وقد شيد هذه المقاربة على استراتيجيات عدة أهمها:

#### أ- مبدأ التعددية:

لم يعتمد يوسف و غليسي في مقاربتة للعتبات على جيرار جنيت فقط، فنجده قد استفاد أيضا من موقف الناقد المغربي جميل حمداوي الذي يرى بأن: "منهج المقاربة المناصية هو منهج يمتاز بالشمولية والنظرة التكاملية، وأن هذا المنهج طرح كبديل عن المناهج النقدية السابقة، فهو يعوض الخيبات الناتجة عن المناهج السابقة"<sup>1</sup>. لذا يمكننا القول بأنه قد اعتمد في الأساس على طروحات جيرار جنيت واستفاد مما كتبه جميل حمداوي في السياق.

#### ب- اعتماد على آلية الإحصاء:

اعتمد "يوسف و غليسي" على صعيد الممارسة النقدية على آلية الإحصاء في مقدمة "أناشيد لناصر لوحيشي للأطفال" وذلك من خلال البنية الإيقاعية لهذه الأناشيد حيث يقول: "حاولنا مرة أخرى الاستعانة بالإحصائي حيث يتبين أن هناك أوزان سيطرت على المنظومة الإيقاعية لهذه النصوص وبنسب متفاوتة وهي على النحو الآتي: الوافر 05 أناشيد (بنسبة 35,71%)، الرمل 03 (بنسبة 21,42%)، الرجز والمتدارك أنشودتان (بنسبة 14,28%)، الكامل والمجتث أنشودتان (بنسبة 17,14%)"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص: 13.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص ص: 37، 38.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الناقد يوسف و غليسي قد أعتمد إستراتيجية في بناء منهجه معتمدا على مبدأ التعددية، حيث يتبين لنا بأنه اعتمد على جبرار جنيت مرورا بمنهج جميل حمداوي، كما نجده يعتمد على الإجراء الإحصائي الذي اتخذه كآلية إجرائية مساعدة يحصي من خلالها البحور الشعرية.

## II - الجهاز المصطلحي والمفهومي في كتاب "على مشارف النص":

### أ- الجهاز المصطلحي:

ويتمثل في المصطلحات النقدية التي استثمرها يوسف و غليسي في قراءة العتبات ويمكن إجمالها في الجدول الآتي والتي استثمرها في ظل تضخم القاموس النقدي العربي وهي:

الصفحة	اسم المؤلف	اسم الكتاب	المصطلح
10	يوسف و غليسي	على مشارف النص	عتبات النص، أهداف النص، لوازم النص، شبه النص، ملحقات النص، مرفقات النص، حوامل النص، الحو نص، محيط النص، النص الموازي، النص المصاحب، النص المشابه، النص المحاذي، النص المؤطر، النص المرادف، النظير المرادف، النظير النصي، ما بين النصية، الموازيات النصية، المناصصات، المناص... <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - يوسف و غليسي: على مشارف النص، ص: 10.

ب- الجهاز المفهومي:

لم يبتكر يوسف و غليسي مفهوما خاصا به لمصطلح العتبات فهو يوظف المصطلحات السابقة ذكرها كما هي حيث يقول بأن "النص الموازي (*paratexte*) يظل شبه نص أو مكملا نصيا أو ملحقا به أو مرافقا أو مصاحبا له، بحسب دلالات السابقة (*para*) يقع بجوار النص الأصلي أو في محيطه أو على عتباته يقرأ النص في ضوءه لكنه لا يمكن أبدا أن يحل محله وأن دراسة النص الأساسي من زوايا اجتماعية وأسطورية ونقدية وفنية وثقافية"<sup>1</sup>.

على الرغم من تعدد المسميات لمصطلح (*paratexte*) إلا أنه يبقى شبه نص أو مكملا له فلا يمكنه أن يحل محل النص الأصلي.

1- مصطلح العتبات لدى "يوسف و غليسي":

يصطلح الناقد يوسف و غليسي على العتبات بالنصية الموازية في كتابه "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر الجديد" الصادر سنة 2008، حيث يقول بأن: "النصية الموازية *la paratextualité*، ويعني بها ضواحي أو جوار *l'entour* النص (بحصر معناه! أي محيط الدائرة النصية *périphérie* من عناوين، وإهداء وزخارف)"<sup>2</sup>.

بمعنى أن العتبات هي ذلك المحيط والجوار النصي المتمثل في العناوين والإهداء والزخارف.

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص: 13.

<sup>2</sup> - يوسف و غليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص: 350.



لقد وظف الناقد في كتابه "على مشارف النص" مصطلح العتبات، وهذا يدل على أنه بقي وفيما لمصطلح العتبات.

كما يعرفها يوسف وغليسي في كتابه "على مشارف النص" الصادر سنة 2017 بأنها النص الموازي، حيث يقول: "النص الموازي، يظل شبه نص، أو مكملًا نصيًا، أو ملحقًا له أو مرادفًا أو مصاحبًا له، بحسب دلالات السابقة (*para*)، يقع بجوار النص الأصلي أو في محيطه أو على عتباته، يقرأ النص في ضوءه، لكنه لا يمكن أبداً أن يحل محله"<sup>1</sup>.

بمعنى أن الدلالات السابقة التي يحملها مصطلح (*paratexte*) يمكن من خلالها أن يقرأ النص، لكنها لا تستطيع أن تقع محل النص الأصلي.

## 2- من قضايا العتبات:

### أ- انزياح المفهوم:

لم يبتكر يوسف وغليسي مفهوماً خاصاً به فقد اعتمد على الدلالات السابقة لمصطلح (*paratexte*) وذلك من خلال قوله: "النص الموازي (*paratexte*) يظل شبه نص أو مكملًا نصيًا أو ملحقًا به أو مرافقًا أو مصاحبًا له، بحسب دلالات السابقة (*para*)، يقع بجوار النص الأصلي أو في محيطه أو على عتباته يقرأ النص في ضوءه لكنه لا يمكن أبداً أن يحل محله وأن دراسة النص الأساسي من زوايا اجتماعية وأسطورية ونقدية وفنية وثقافية..."<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- يوسف وغليسي: على مشارف النص، ص: 13.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص: 13.

بمعنى أنه مهما تعددت المفاهيم غير أنها تبقى تتطوي تحت مصطلح واحد ألا وهو (*paratexte*) غير أن هذه الدلالات السابقة لا يمكنها أن تأخذ مكان النص الأصلي.

#### ب- تلقي المصطلح:

سنحاول عبر هذا العنصر أن نعرض باختصار لواقع مصطلح العتبات في الخطاب النقدي العربي المعاصر، بغية إجراء مقارنة بين عصابة من النقاد العرب والناقد يوسف و غليسي فيما يخص كفاءات التلقي، حيث تعددت الكتب والدراسات النقدية المتعلقة بقضية العتبات وفي ضوء هذا التراكم الكمي اختلفت وتعددت تعريفات مصطلح العتبات في الساحة الأدبية "فمنهم من ترجمه بالتوازي النصي ومنهم من اختار النص المحاذي، في حين فضل لطيف زيتوني لوازم النص واقترح سعيد يقطين مصطلح المناص - المناصصات - وفضل آخرون أمثال نبيل منصر ومحمد بنيس النص الموازي على اعتبار أنه الأقرب إلى المقابل الأجنبي (*paratexte*)"<sup>1</sup>.

أما الناقد المغربي سعيد يقطين فيعرفها على أنها "عملية تفاعل ذاتها وطرفاها الرئيسيان هما النص والمناص (*paratexte*)، وتتخذ العلاقة بينهما من خلال مجيء

<sup>1</sup> - طيبش حنينة: النص الموازي في الرواية الجزائرية - واسيني الأعرج أنموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2015 - 2016، ص: 2.

المناص كبنية نصية مستقلة ومتكاملة بذاتها، وهي تأتي مجاورة لبنية النص الأصلي كشاهد تربط بينهما نقطة تفسير أو شغلها لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التماور كأن تنتهي بنية النص الأصل بنقطة، ويكون الرجوع إلى السطر لنجد أنفسنا أمام بنية جديدة لا علاقة لها بالأولى<sup>1</sup>.

ونجد كذلك تعريف عبد الرزاق بلال للعتبات حيث يرى بأنها "مجموع النصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي، وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة الكتاب وعلى ظهره"<sup>2</sup>.

بالإضافة إلى ذلك تعريف جميل حمداوي حيث يرى "أن النص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة ومحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج وهي تتحدث مباشرة عن النص إذ تفسره وتخبيء جوانبه الغامضة وتبعد عند التباساته وما أشكل على القارئ"<sup>3</sup>.

بمعنى أن العتبات هي كل ما يحيط بالنص سواء من الداخل أو الخارج، فهي ذات علاقة متينة بالنص بحيث أنها تفتح للقارئ الفرصة لكشف خبايا النص، حيث لا يمكن الدخول إلى النص والغوص في أعماقه دون أن نقف على عتباته، فهي تهدف إلى

<sup>1</sup> - سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، ص: 111.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص، ص: 21.

<sup>3</sup> - طيبش حنينة: النص الموازي في الرواية الجزائرية - واسيني الأعرج أنموذجاً، ص: 4.

## الفصل الأول: العتبات في فكر يوسف وغليسي النقدي - دراسة في الرؤية - المنهج

فك الغموض المحيط بالنص، أما عبد الحق بلعابد يرى أن العتبات النصية هي "النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ولكن نص يوازي النص الأصلي، فلا يعرف إلا به ومن خلاله وبهذا نكون قد جعلنا للنص أرجلا يمضي بها الجمهور وقرائه قصد محاورتهم والتفاعل معهم"<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى ذلك نجد الناقد المغربي محمد بنيس الذي يصطح على العتبات بالنص الموازي في كتابه "الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته التقليدية" الصادر سنة 2001، حيث يرى أنه "العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه في آن تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليتها، وتتفصل عنه انفصالاً يسمح للداخل النصي، كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلاليته والإقامة على الحدود وإشارة للعابر أما الكتاب -النص- ومصاحبة لمزيد القراءة وإرشاد للمسالك"<sup>2</sup>.

أما ناقدنا يوسف وغليسي فيستعمل مصطلح "النصية الموازية" (*paratextualité*) ويعني بها ضواحي أو جوار *l'entour* النص بحصر معناه أي محيط الدائرة النصية *periferie* من عناوين وإهداء وزخارف"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الحق بلعابد: عتبات جيران جينيت من النص إلى المناص، ص: 28.

<sup>2</sup> - محمد بنيس: الشعر العربي الحديث (بنياته وإبدالاتها التقليدية)، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001، ص: 76.

<sup>3</sup> - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر الجديد، ص: 350.

نلاحظ من خلال هذه النصوص النقدية أن مصطلح العتبات لم يكن مستقرا في ذهن الناقد العربي حيث نعثر على عديد المصطلحات للمفهوم الواحد، وهذا يؤرق المنظومة المصطلحية النقدية في خطابنا النقدي، وهذا جلي عبر إصلاحات النقاد المتعدد، حيث نجد: سعيد يقطين يصطلح عليها بالمناس، أما عبد الرزاق بلال يصطلح عليها ب: "العتبة النصية" في حين يصطلح عليها جميل حمداوي ب: "النص الموازي"، وكذلك عبد العق بلعابد فهو يختار مصطلح "النص الموازي" وإلى جانب جميل حمداوي وعبد العق بلعابد نجد محمد بنيس الذي يرى بأن مصطلح النص الموازي هو الأقرب لمصطلح (*paratexte*)، في حين نجد يوسف وخليسي يستعمل مصطلح "النصية الموازية"، وعلى الرغم من تعدد مسميات مصطلح العتبات وعدم اتفاق النقاد على وضع مصطلح واحد، غير أنها تبقى البوابة الرئيسية لدخول عالم "النص الموازي" والغور في ثناياه.

## الفصل الثاني:

# الممارسة النقدية عند - يوسف وغليسي-

تمهيد

1- تصميم الكتاب

2- الخلفيات المعرفية

3- المنهج

4- المتن

5- الممارسة النقدية

**تمهيد:**

سنحاول عبر هذا الفصل الموسوم ب: "الممارسة النقدية عند "يوسف و غليسي"" أن نستعرض العناصر الآتية وهي:

- تصميم الكتاب - الخلفيات المعرفية - المنهج - المتن - الممارسة النقدية.

**1- تصميم الكتاب:**

قسم الناقد يوسف و غليسي كتابه النقدي الموسوم ب: "على مشارف النص- نصوص موازية-" والصادر سنة 2017م عن دار جسور للنشر والتوزيع والذي يحتوي على 208 صفحة، إلى ثلاث فصول بادئاً بمقدمات قسمها ما بين مقدمات للشعر ومقدمات للسرد ومقدمات لترجمات ودراسات نقدية وثقافية، أما الفصل الثاني فهو عبارة عن شهادات، وأما الفصل الثالث فقد خصه للمحاورات التي أجراها مع الشعارين "بلقاسم سعد الله" و"محمد الأخضر السائحي".

تطرق الناقد يوسف و غليسي على صعيد الفصل الأول الموسوم ب: في "مقدمات للشعر" إلى ثلاثة عشر موضوعاً تمثل فيما يلي:

- (ملحقات) لغز الدين ميهوبي.
- (السفر الشاق) لنور الدين درويش.
- (البذرة والذهب) لنور الدين درويش.
- (لحظة وشعاع) لناصر لوحيشي.
- (رجاء) لناصر لوحيشي.

- (فجر الندى) لناصر لوحيشي.
- (تجليات) لمحمد شايطة.
- (شفاعات) لعاشور بوكلوة.
- (أغنيات) لميلود لقاح.
- (ساحل وزهرة) لزهرة بلعاليا.
- (الابتهاج الأخير) لوسيلة بوسيس.
- (للحزن ملائكة تحرسه) لخالدية جاب الله.
- (وجهين) لمحمد الأمين حجاج.<sup>1</sup>

أما الفصل الثاني المتعلق بمقدمات للسرد فقد خص بالدراسة روايتين فقط هما:

- رواية "قبر يهودي" لعمر بونبية.
  - رواية "الحلاج وزغاريد الدماء" لمحفوظ كحوال.<sup>2</sup>
- وأما مقدمات لترجمات ودراسات نقدية وثقافية فقد خص فقط ترجمتين هما:
- ترجمة خميسي بوغرارة لكتاب "النقد والنظرية الأدبية".
  - ترجمة صليحة نعيجة لأنطولوجيا الشعر الجزائري المعاصر.<sup>3</sup>

أما الدراسات النقدية والثقافية فقد خصها في ثمانية كتب وهي على النحو الآتي:

---

<sup>1</sup>- يوسف و غليسي: على مشارف النص (نصوص موازية)، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص ص: 15-59.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص ص: 101-103.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص ص: 104-114.



- كتاب "مبارك جلواح" لرابح دوب.
  - كتاب "المسرحية الشعرية المغاربية" لعز الدين جلاوجي.
  - كتاب "العجائية في أدب الرحلات" للخامسة علاوي.
  - كتاب "المخدمون العاطفي في نشيد قسما" لخليفة بوجادي.
  - كتاب "مفتاح العروض والقافية" لناصر لوحيشي.
  - كتاب "أوزان الشعر العربي" لناصر لوحيشي.
  - موسوعة "أعلام الفكر والبيان" لرابح خدوسي.
  - موسوعة "القصة القصيرة جدا" لعلاوة كوسة.<sup>1</sup>
- أما الفصل الثاني فقد تمثل في شهادات حول كتب كل من:
- نزيهة زاوي: درار تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.
  - زهور ونيسي: "ما تيسر من سيرة شهرزاد السرد الجزائري.
  - سعد مصلوح: أديب سرقة العلم.
  - عبد الله حمادي: الموريسكي الذي هزم محاكم التفتيش.
  - ربيعة جلطي: السنونوة التي تصنع ربيعا بمفردها.
  - الطاهر وطار: غاندي الجزائري.
  - جمال فوغالي: القاص الذي يشتهي لغة الشعر.

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص ص: 116 - 139.

- أحمد دوغان: عراب الكاتبات العربيات وصديق الأدب الجزائري.

- وداعا مالك بوذبية.

- عمر شريدي: رحيل الملاح البحري التائه.<sup>1</sup>

وأما الفصل الثالث والأخير فهو عبارة عن حوارات مع:

- الشاعر بلقاسم سعد الله.

- الشاعر محمد الأخضر عبد القادر السائي.<sup>2</sup>

لم يهتم الناقد "يوسف و غليسي" بتثبيت العناصر الجزئية في فهرس الموضوعات، فهو قد اتبع منهجية واحدة فقط في تصميم الكتاب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الناقد قد اهتم بالبعد التنظيمي لكتابه.

## 2- الخلفيات المعرفية:

استند الناقد "يوسف و غليسي" في كتابه "على مشارف النص- نصوص موازية-" على خلفية معرفية حيث استفاد من اللسانيات مشيراً إلى ثنائية الدال والمدلول ل: "فرديناند دوسوسير" (*Ferdinand De Saussure*) حيث يقول بأن: "فرديناند دوسوسير مثل ماهية الدال والمدلول بصفحتي الورقة الواحدة، التي بخدش أحد وجهيها يخدش الوجه الآخر بالضرورة"<sup>3</sup>، بمعنى أن العلاقة بين المصطلحين علاقة متينة يستحيل الفصل بين طرفيها، إذ هما عبارة عن نسيج واحد، وهما ملتحمان التحاماً شديداً، وهما حسب "دوسوسير" كوجهي ورقة واحدة فما أن تمزق أحد الوجهين

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص ص: 142 - 175.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص ص: 177 - 193.

<sup>3</sup> - ينظر المصدر نفسه، ص: 27.

حتى يتمزق الوجه الآخر. كما استفاد من طروحات "جيرار جنيت" من خلال كتبه "مدخل إلى النص الجامع"، "طروس وعتبات" وقد أشار في هطاً الخطاب النقدي إلى جملة من الكتب النقدية والتي تأكد اطلاعه واستتاده على مقولات النقد الجديد يمكن أن نذكر منها كتاب "فلاديمير بروب" الشهير (*Morphologie du conte*) الذي وصل متأخراً سنة (1928-1986) من خلال ترجمتين مختلفتين الأولى مغربية والثانية سعودية، إضافة إلى كتاب "تشريح النقد" (*Anatomy of criticism*) للكندي "ثورثروب فراي" والذي يعد بمثابة ميلاد للنقد الأسطوري، من خلال ترجمتين الأولى لمحي الدين صبحي والأخرى لمحمد عصفور.<sup>1</sup>

وكتاب "كريس بولديك" وهو أستاذ بجامعة Lancaster الإنجليزية من خلال كتابه الذي يمتاز بإزالة المبهمات المحيطة بالأفكار النقدية، كما يقوم بتلخيص المطولات دون أن يخل بالأصل. إضافة إلى أحكامه النقدية الدقيقة.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى ذلك كتاب "رولان بارت" الموسوم ب: "لذة النص" الذي أبدى فيه رأيه وذلك من خلال قوله: "ليس من الإنصاف أن يحظى كتاب صغير ككتاب رولان بارت "لذة النص" (*Le plaisir du texte*) بأربع ترجمات عربية كاملة من خلال جهود خيرة المترجمين العرب (محمد البكري والعربي الهروشي 1986، فؤاد صفا والحسين سبحان 1988، محمد خير البقاعي ومحمد الرفرافي 1990، منذر عياشي 1992) في حين لم تحظى كتب أخرى لها مكانتها في مسار الخطاب النقدي العالمي ولو بترجمة واحدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- ينظر المصدر السابق، ص: 108، 109.

<sup>2</sup>- المصدر نفسه، ص: 109.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص: 109.

ومما سبق نلاحظ بأن الناقد "يوسف و غليسي" قد اعتمد على "جيرار جنيت" بالدرجة الأولى كما يبدو أنه مطلع على خبايا النقد المعاصر من خلال الإشارة إلى عديد الكتب التي أعادت النظر في الظاهرة الأدبية من منظور حدائي ككتاب "فلاديمير بروب" و"كريس بولديك" و"رولان بارت"، كما اعتمد أيضا على ثنائية الدال والمدلول "لفرديناند دو سوسير".

### 3- المنهج:

لقد اتبع الناقد "يوسف و غليسي" في كتابه "على مشارف النص- نصوص موازية-" مداخل عدة لمقاربة العتبات وذلك من خلال:

- استناده على المنهج التاريخي من خلال كتب "عبد المالك مرتاض" وذلك من خلال قوله: "أن عبد المالك مرتاض قد كتب روايته الأولى (دماء ودموع) في ربيع 1963، وكتب روايته الثانية (نار ونور) في صيف 1964، وإن تأخر نشرهما سنوات بعد ذلك، فكان -تاريخيا- أول كاتب من تاريخ الاستقلال يقبل على كتابة رواية بل روايتين اثنتين متتابعتين"<sup>1</sup>.

كما نجده أيضا يستند على مجموعة من الكتب تناولت قضايا النقد العالمي والتي نذكر منها: "كتاب النقد الأدبي ومدارسه الحديثة" ل: "هايمن ستانلي" والذي ترجمه إحسان عباس ومحمد يوسف نجم (بيروت، 1961)، وكتاب "مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق" « *Critical approaches to literature* » الذي نشره "ديفيد ديتش (D. Daiches) عام 1957 ثم ترجمه محمد يوسف نجم (مراجعة إحسان عباس) (بيروت 1967)، وكتاب "تطور النقد الأدبي في العصر الحديث ل: "كلالوني وفيللو" الذي ترجمه "جورج سعد يونس" (بيروت د.ت).

<sup>1</sup>- المصدر السابق، ص ص: 64، 65.

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا أن يوسف و غليسي لم يعتمد فقط على منهج "جيرار جنيت"، بل نجد أنه اعتمد على المنهج التاريخي والسردى وذلك من خلال أعمال عبد المالك مرتاص، كما أنه اعتمد على مجموعة من الكتب التي تناولت قضايا النقد العالمي، ومنه فالمنهج الذي اعتمده يوسف و غليسي هو منهج مركب.

#### 4- المتن:

إن طبيعة المتن الذي اختاره الناقد "يوسف و غليسي" للدراسة في كتابه "على مشارف النص - نصوص موازية -" متون شعرية وسردية، وهي على النحو الآتي:

- (ملحقات) لعز الدين ميهوبي.
- (السفر الشاق) لنور الدين درويش.
- (البذرة والذهب) لنور الدين درويش.
- (لحظة وشعاع) لناصر لوحيشي.
- (رجاء) لناصر لوحيشي.
- (فجر الندى) لناصر لوحيشي.
- (تجليات) لمحمد شايطة.
- (شفاعات) لعاشور بوكولة.
- (أغنيات) لميلود لقاح.
- (ساحل وزهرة) لزهرة بلعاليا.
- (الابتهاال الأخير) لوسيلة بوسيس.

- (للحزن ملائكة تحرسه) لخالدية جاب الله.

- (وجهين) لمحمد الأمين حجاج.

- (قبر يهودي) لعمر بونبية.

- (الحلاج وزغاريد الدماء) لمحفوظ كحوال.<sup>1</sup>

إن الرابط الذي يجمع بين هذه المتون الشعرية هو الطابع الغنائي والإيقاعي الذي أضافته الأوزان المتنوعة والتي جمعت بين الكامل، البسيط، الرمل، المتقارب، الوافر والمتدارك، وأما بالنسبة لاختيار الناقد "يوسف و غليسي" لهذه المتون الشعرية فهو لم يصرح بسبب اختياره.

## 5- الممارسة النقدية:

وظف الناقد "يوسف و غليسي" في كتابه "على مشارف النص -نصوص موازية" مجموعة من المصطلحات النقدية والتي استثمرها في مجال الخطاب الشعري وهي كالاتي: الومضة الشعرية، النصوص الداخلية، العتبة، المتن والملاحق.

لقد وظف ناقدنا "يوسف و غليسي" مصطلح الومضة حيث يقول بأنها تجربة جديدة في مسار الخطاب الشعري العربي للشاعر "عز الدين ميهوبي".<sup>2</sup>

كما وظف مصطلح النصوص الداخلية وذلك جلي في قوله: "وإذا ما تجاوزنا عتبة العنوان إلى النصوص الداخلية ألفيناها تكاد تشذ عن دلالات...."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- يوسف و غليسي: على مشارف النص (نصوص موازية)، ص ص: 15 - 103.

<sup>2</sup>- ينظر المصدر نفسه، ص: 17.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص: 36.

بالإضافة إلى توظيفه مصطلح العتبة وذلك من خلال قوله: "يسعدني أن أحتل عتبة ديوان فجر الندى لناصر لوحيشي، مثلما احتلت من قبل عتبات لكتب أخرى".<sup>1</sup>

كما نجده أيضا قد وظف مصطلح البناء الحكائي والذي استثمره في وصفه لرواية "قبر يهودي" في قوله: "قبر يهودي هو بمثابة الغزو والحجر والبناء الحكائي الذي يتميز بالسحر الخرافي ودلالاته الرامزة".<sup>2</sup>

بالإضافة إلى توظيفه مصطلحي المتن والملاحق وذلك من خلال وصف كتاب "المسرحية الشعرية في الأدب المغربي المعاصر" بأنه "لا يقل أهمية عن متنه وملاحقه".<sup>3</sup>

وفي الأخير كانت هذه مجموعة المصطلحات النقدية التي وظفها ناقدنا في كتابه "على مشارف النص".

أما بالنسبة لأهم قضية عالجها "يوسف و غليسي" في كتابه فهي قضية تعدد الأسماء الاصطلاحية واختلافها، فنجد مثلا عدم الاتفاق على الكتابة الموحدة لاسم المؤلف "فيرديناند دوسويسير" فمرة نجدها "فردينان ده سويسير" ومرة أخرى "فردينا ندي سويسير" وأحيانا أخرى "فرديناند دي سويسير" أو "فردينان دي سويسير" أو "فرديناند دي سويسير".<sup>4</sup>

إضافة إلى التعريب النطقي، أي النقل الحرفي للاسم الأجنبي فمثلا نجد: كلانث بروكس (بدلا من كلينث)، رومن جايبسون (بدلا من رومان جاكبسون)، روني والاك

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص: 40.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص: 101.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص: 121.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص: 108.

(ريني ويليك)، أوصت نوورن (أوستن وارين)، هايداجر (هيدجر / هيدغر)، إيزه (إيزر).<sup>1</sup>

أما بخصوص خصوصية "يوسف و غليسي" النوعية فهي تتمثل في أنه عني بدراسة المتون الأدبية الحديثة، بالإضافة إلى لغته النقدية التي تميزه عن باقي النقاد.

---

<sup>1</sup> - المصدر السابق، ص: 110.



الجامعة

في نهاية هذا البحث كان لابد أن نلفت الانتباه إلى أن دراستنا لموضوع العتبات النصية لا تعني أننا قد أعطيناها حقه ذلك أنه موضوع واسع وغني وعليه كان لابد أن نشير إلى أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث والمتمثلة فيما يلي:

- تعد العتبات النصية بمثابة مفتاح للقراءة والذي من خلاله يمكن للقارئ الدخول إلى أغوار النص الرئيسي وذلك لما تحمله من دلالات تساعد في بناء عملية التواصل بين المبدع والمتلقي.

- لم تشتغل الدراسات القديمة على مصطلح العتبات النصية بالقدر الكافي لكنها عرفت تطوراً مع مجيء الدراسة الحديثة ولاسيما الغرب الذين اهتموا بها وأولوها جانبا كبيرا.

- تشكل العتبات النصية للقارئ المحطة الضرورية التي يمر بها من أجل الولوج إلى النص.

- يشكل اسم المؤلف المرآة العاكسة لنصه فيظهر اسمه على غلاف كتاب (على مشارف النص - نصوص موازية-) ساعد على فهم محتوى النص، فبمعرفة اسم المؤلف تتحدد جوانب كانت مبهمة في غيابه.

- استطاع الناقد من خلال التمهيد في كتاب (على مشارف النص) أن يشير إلى دلالات تحمل مضمون المتن.

- غياب عتبة الإهداء في كتاب (على مشارف النص) لم يؤثر على النص، ولكن لا نستطيع أن ننفي بأن حضوره له أهمية كبيرة وذلك أنه يزيد جمالا وتألق للنص.

- اهتم "يوسف وغيلسي" بعتبة المقدمة باعتبارها البوابة الأولى التي يقتحمها القارئ للمرور بالمتن.

- ساهمت عتبة العنوان في توسيع دلالة الفهم، فقد ساعدت هذه العتبة القارئ على فهم المتن.
- من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن النص يفهم من خلال لواحقه.
- تشكل العتبات النصية جسر التواصل بين خارج النص وداخله.
- اهتم "يوسف وغليسي" بالخطاب المقدماتي باعتباره المسلك الأول الذي يمر به القارئ من أجل الولوج إلى أعماق النص والغوص في خباياه.
- اهتمام "يوسف وغليسي" بعتبة العنوان ساعد القارئ على فهم ما يوجد في النص، فهو من خلال هذه العتبة استطاع أن يعطي صورة موضحة على ما بداخل المتن.
- وختاماً لا يسعنا سوى أن نقول أن موضوع العتبات النصية، موضوع واسع يفتح الأبواب أمام الباحثين ويدفعهم إلى الغوص فيه، فدراستنا لهذا الموضوع لا تعني أننا قد ألمنا بالموضوع فالنص يبقى عرضة لتعدد القراءات وذلك بحسب وجهة نظر كل قارئ.

قائمة

المصادر والمراجع

### أ- المصادر:

- يوسف و غليسي: على مشارف النص - نصوص موازية-، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 2017م.

### ب- المراجع:

1- بسام قطوس: سيميائية العنوان، نقلا عن جميل حمداوي السيميوتيقا والعنونة، دت.

2- حسين خمري: نظرية النص (من بنية المعنى إلى سيميائية الدال)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2007.

3- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 2001م.

4- سهام السمراني: العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، كلية التربية، جامعة السامراء، العراق، ط1، 2016.

5- عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، منشورات الاختلاف، ط1، 2018.

6- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، دار إفريقيا الشرق، ط1، المغرب، 2000م.

7- عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2016.

8- عزوز علي إسماعيل: عتبات النص في الرواية العربية، دراسة سيميولوجية سردية، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 2012.

## قائمة المصادر والمراجع

- 9- كمال بن عطية: سؤال العتاب في الخطاب الروائي (دراسة في منظومة العنوان للروائي المؤسسة عبد الحميد بن هدوقة)، دار الأوراسية، دط، الجلفة، الأوراس.
- 10- محمد الصفرائي: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، النادي الأدبي بالرياض، ط1، الدار البيضاء، بيروت، 2008.
- 11- محمد بنيس: الشعر العربي الحديث - بنياته وإبدالاته، دار توبقال للنشر، ط1، الدار البيضاء، 1989.
- 12- محمد مفتاح: دينامية النص، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب.
- 13- مصطفى سلوى: عتبات النص المفهوم والموقعية والوظائف، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط1، المغرب، بوجدة، 2014.
- 14- نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر والتوزيع، ط1، المغرب، 2007.
- 15- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر الجديد، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008.

### المعاجم:

- 16- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، المجلد 1، المادة (عتب)، بيروت، لبنان، ط1، 1410 هـ، 1990م.

## قائمة المصادر والمراجع

17- إبراهيم مصطفى، وأحمد حسان الزيات وآخرون: معجم الوسيط، ج1، ط1، 1960م.

### المجلات:

18- إبراهيم عبد الرحمن براهيم: عتبات النص في رواية الثلاثة لمحمد البشير الإبراهيمي (دراسة تداولية)، مجلة الدراسات الأدبية واللغوية، ع1، يونيو 2013.

19- عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2-3، جانفي- جوان، 2008م.

20- عزوز علي إسماعيل: عتبات النص لاستلهام الماضي ورؤية المستقبل، مقال، مجلة عتبات، العدد 1، المغرب، 25 يناير 2012.

21- محمد الهادي المطوي: في التعالي النصي والمتعاليات النصية، المجلة العربية للثقافة، العدد 32، تونس، 1997.

### المذكرات:

22- راضية شتيوي: إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي، شهادة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2015م.

23- طيبش حنينة: النص الموازي في الرواية الجزائرية -واسيني الأعرج أنموذجاً-، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2015-2016.

### المواقع الإلكترونية:

24- حسن الرموتي: (العتبات النصية في قراءة عناوين الديوان الشعري المغربي المعاصر)، مقال، <http://www.odabasham.het>.

# فهرس الموضوعات



شكر وعران	.....
مقدمة	.....
<b>المدخل: عبات الكتابة الشعرية وخطاب النقد - الرؤية والمسار - .....</b>	
تمهيد	5 .....
1 - مفهوم العبات	6 .....
أ - لغة	6 .....
ب - اصلاحا	6 .....
2 - النص الموازي في الفكر النقدي العربي	10 .....
3 - قضايا العبات في النقد العربي	13 .....
<b>الفصل الأول: العبات في فكر يوسف وخليسي النقدي دراسة في الرؤية - المنهج .....</b>	
تمهيد	17 .....
I- منهج مقارنة العبات عند يوسف وخليسي	18 .....
1 - مرجعيات المنهج في كتاب "على مشارف النص"	18 .....
2 - قضايا العبات في كتاب "على مشارف النص"	19 .....
أ - خطاب المقدمات	20 .....
ب - خطاب العنوان	21 .....
3 - إستراتيجية بناء المنهج عند يوسف وخليسي	24 .....
II- الجهاز المصطلحي والمفهومي في كتاب "على مشارف النص"	25 .....
1 - مصطلح العبات لدى "يوسف وخليسي"	26 .....

2 - من قضايا العتبات ..... 27

أ - انزياح المفهوم ..... 27

ب- تلقي المصطلح ..... 28

الفصل الثاني: الممارسة النقدية عند يوسف و غليسي .....

تمهيد ..... 33

1 - تصميم الكتاب . ..... 33

2 - الخلفيات المعرفية ..... 36

3 - المنهج ..... 38

4 - المتن ..... 39

5 - الممارسة النقدية ..... 40

الخاتمة ..... 44

قائمة المصادر والمراجع..... 47

فهرس الموضوعات ..... 51

الملاحق .....

ملخص .....

الملاحق

**الملحق رقم (01)**

**السيرة الذاتية والعلمية**

**للناقد "يوسف وغيلسي"**

## السيرة الذاتية والعلمية للناقد "يوسف وغليسي":

يوسف وغليسي هو واحد من أهم النقاد الشباب على الصعيد العربي عامة والجزائري خاصة فهو من مواليد 1970 "بأم الطوب" ولاية سكيكدة، بدأ حياته بمسقط رأسه "قرية تاغراس" ثم أتم دراسته الأساسية والثانوية بمدينة "تمالوس"، حيث تحصل على شهادة البكالوريا بتقدير قريب من الجيد سنة 1989م، ليواصل بعدها دراسته الجامعية -التدرج وما بعد التدرج- بجامعة قسنطينة بمعهد الآداب واللغات العربية، حيث تحصل على شهادة ليسانس أدب عربي بأحسن معدل في الدفعة سنة 1993.

أما شهادة الماجستير فقد نالها سنة 1996 وكانت تحت عنوان "إشكاليات المنهج والمصطلح في تجربة عبد المالك مرتاض النقدية"، أشرف عليها الأستاذ: الأخضر عيكوس".

كما تقلد مجموعة من المناصب قبل نيله لشهادة الدكتوراه حيث اشتغل بالصحافة كصحفي متعاون مع بعض الصحف الوطنية منذ سنة (1991-1994)، كما عين رئيس تحرير لأسبوعية الحياة (1994-1995) وفي سنة 1996 اشتغل أستاذا مساعدا متعاقدا بالجامعة ثم أستاذا متعاقدا في إطار الخدمة الوطنية سنة 1997، كما اشتغل أستاذا متربصا سنة 1999 بالجامعة فأستاذا مكلفا سنة 2002، وفي سنة 2005 ناقش رسالة الدكتوراه عن أطروحة بعنوان "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" بجامعة وهران أشرف عليها الأستاذ: عبد المالك مرتاض، نال بها درجة مشرف جدا مع التهنئة والتوصية بالطبع، وبعدها عين أستاذا محاضرا سنة 2005 ثم أستاذا للتعليم العالي 2011.

وكما كان للناقد وغليسي أيضا رتبا بحثية، فقد عين أستاذا ملحقا بالبحث سنة 1996 ثم أستاذا مكلفا بالبحث 2005 فأستاذا باحثا 2007 ثم مدير بحث 2011، وبالإضافة إلى هذه الرتب العلمية والبحثية فقد كانت له العديد من العضويات حيث كان

عضوا باتحاد الكتاب الجزائريين وعضو مخبر السرد العربي بجامعة قسنطينة ورئيس بحث شعرية السرد ومدير تحرير مجلة السرديات، كما كان كاتب الدورة التدريبية في علم العروض والتذوق الشعري التي نظمتها مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة (2006-2007)، كما كانت له العضوية باللجنة العلمية بقسم اللغة العربية وآدابها (2010-2011) وعضوا بالمجلس العلمي لكلية الآداب واللغات 2011.

إلى جانب هذه العضويات نجد لديه العديد من الإسهامات الكبيرة في الميدان العلمي والبيداغوجي فقد أشرف خلال الفترة الممتدة بين (1997-2012) على ثمانين مذكرة ليسانس نوقش بعضه، وسبع وثلاثون مذكرة ماستر وتسع مذكرات ماجستير نوقشت سبع منها وأربع عشرة رسالة دكتوراه نوقشت واحدة منها، كما شارك في مناقشة أكثر من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراه عبر مختلف جامعات الوطن، وشارك أيضا ضمن اللجنة الدائمة للترقيات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة السعودية في فحص الإنتاج العلمي لدكاترة سعوديين، وكما أطر طلبة مدرسة الدكتوراه "قسم الترجمة، جامعة قسنطينة" بتدريس مادة المصطلحية خلال سنتي (2008/2009-2009/2010) وإلى جانب هذا أطر مجموعة من طلبة الماجستير في مختلف التخصصات الأدبية الأخرى، كما كانت له إسهامات أخرى كمشاركته في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية.

أما إذا انتقلنا إلى الحديد عن إنجازات هذا الناقد العلمية أو أعماله النقدية، فسنجد ثلاث أعمال منها ما كانت منشورات شعرية ومنها ما كانت منشورات نقدية وكذلك ما كان منها كتباً جماعية.

أما المنشورات الشعرية فقد كانت له أربع منشورات وهي:

- أوجاع صفصافة في موسم الإعصار (مجموعة شعرية)، دار الهدى، عين مليلة، 1995، (110 صفحة).

- تغريبة جعفر الطيار (مجموعة شعرية)، ط1، منشورات اتحاد الكتاب العرب الجزائريين، سكيكدة 2000، ط2، دار بهاء الدين، قسنطينة، 2003 (77 صفحة).

- مجموعة شعرية مترجمة إلى الانجليزية (*Torments of the green melod*) ترجمة حسن دواس، منشورات أمواج سكيكدة 2005.

- مجموعة شعرية مترجمة إلى التركية (*yesil Sarkinin*) ترجمة زيكاغون منشورات أمواج سكيكدة، 2009.

أما المنشورات النقدية فقد كانت له تسع كتب نقدية هي كالاتي:

- الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، بحث في المنهج وإشكالياته، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2002 (142 صفحة).

- النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2002 (222 صفحة).

- محاضرات في النقد الأدبي المعاصر، منشورات جامعة قسنطينة، 2005 (133 صفحة).

- الشعرية والسرديات، قراءة اصطلاحية في الحدود والمفاهيم. منشورات مخبر السرد العربي جامعة قسنطينة، 2006 (159 صفحة).

- التحليل الموضوعاتي في الخطاب الشعري، كلام المنهج فعل الكلام، دار الريحانة الجزائر، 2007 (125 صفحة).

- مناهج النقد الأدبي مفاهيمها وأسسها، تاريخها وروادها وتطبيقاتها العربية، دار  
جسور الجزائر، ط1، 2007، ط2، 2009، ط3، 2010، (197 صفحة).

- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون  
منشورات الاختلاف، بيروت، الجزائر، ط1، 2008، ط2، 2009، (543 صفحة).

- خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي الجزائري ومعجم لأعلامه، منشورات  
المهرجان الوطني الثقافي للشعر النسوي، وزارة الثقافة، 2008 (486 صفحة).

- في ظلال النصوص تأملات نقدية في كتابات جزائرية، دار جسور للنشر والتوزيع،  
الجزائر، 2009 (397 صفحة).

أما الكتب التي أصدرت له من مجموعة من النقاد أي الكتب الجماعية، فهي كما

يلي:

- سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين، منشورات جامعة منتوري قسنطينة،  
2001.

- النقد العربي المعاصر المرجع والتلقي، منشورات المركز الجامعي خنشلة، 2004.

- السيمياء والنص الأدبي، محاضرات الملتقى الرابع، منشورات قسم الأدب العربي  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 28-29  
نوفمبر 2006.

- النقد السوسولوجي، منشورات المركز الجامعي خنشلة، 2009.

- قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية النظرية والتطبيق، منشورات جامعة  
الملك سعود، السعودية، 2010.



وبالإضافة إلى هذه المنشورات فقد قدم لمجموعة من المؤلفات بلغت حوالي ثلاثة عشر مقامة لكتب مختلفة منها الشعرية والنقدية، كما نشر الكثير من المقالات حيث بلغت حوالي ست وثلاثون مقالة في دوريات مختلفة منها: مجلة عالم الفكر الكويتية، علامات النقد، مجلة قوافل السعودية، مجلة الحياة الثقافية التونسية، مجلة الآداب الأجنبية اتحاد كتاب دمشق...الخ.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - راضية شتيوي: إشكالية المصطلح النقدي عند يوسف وغليسي، شهادة ماجستير، جامعة ورقلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2015، ص ص: 8 - 11.

ملحق رقم (02)

الأعلام

## الأعلام:

- **جيرار جنيت** (*Genêt Gerard*) : 1930-2018، ناقد أدبي ومنظر للنقد الفرنسي درس في الشعرية والبنوية من أشهر الكتب "جامع النص وأطراس" و"المتعاليات النصية".

- **رولان بارت** (*Barthes Roland*) 1915-1980: فيلسوف فرنسي، ناقد أدبي ومنظر اجتماعي، أثر في تطور مدارس عدة كالبنوية والماركسية وما بعد البنوية والوجودية بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة.

- **سعيد يقطين**: ناقد وباحث مغربي، ولد في مدينة الدار البيضاء في 8 مايو 1955 وقد عرف باهتماماته البحثية والأكاديمية في مجال السرديات العربية ونحت مفاهيمها وتتبع مكوناتها في النصوص العربية القديمة والحديثة، تلقى تعليمه الأولي في الكتاب بالدار البيضاء، ثم في المدرسة الابتدائية للتعليم، وأكمل تعليمه الإعدادي والثانوي والجامعي بمدينة فاس، وحصل على الدكتوراه من جامعة محمد الخامس في الرباط.

- **عبد المالك مرتاض**: 1935م أستاذ جامعي وأديب جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب ولد في مسيردة بولاية تلمسان. رئيس المجلس الأعلى للغة العربية (2001م). ويشغل كأستاذ لمقياس الأدب الجزائري، من أهم صفاته بين طلبته تواضعه وسمته يعد مرجعا في الدراسات الأدبية والنقدية. كان عضوا في لجنة التحكيم لمسابقة شاعر المليون التي أقيمت في أبو ظبي.

- **فرديناند دي سوسير** (*Saussure de Ferdinand*) 1857-1913: باحث سويسري لغوي مؤسس اللسانيات، من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث حيث اتجه بتفكيره نحو دراسة اللغات دراسة وصفية باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية وكانت اللغات تدرس دراسة تاريخية.

- **محمد بنيس:** 1948م شاعر مغربي وأحد أهم نقاد وشعراء الحداثة أنشأ محمد بنيس عملاً لا يدين فيه إلا للبحث الصبور عن أصالته الخاصة ليصبح نموذجاً داخل اللغة العربية، من أهم مؤلفاته حداثة السؤال، ظاهرة الحداثة في الشعر العربي المعاصر.

- **محمد مفتاح:** ناقد مغربي درس في مجال النصيات من أهم مؤلفاته تحليل الخطاب الشعري.

- **يوسف وغليسي:** أستاذ التعليم العالي بجامعة قسنطينة، ورئيس اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية، تحصل على الدكتوراه في الأدب العربي الحديث من جامعة وهران 2005م، نشر ثلاث مجموعات شعرية وعشرة كتب نقدية وأكثر من أربعين مقالة علمية.

**ملحق رقم (03)**

**المصطلحات**

## المصطلحات:

<i>Seuils</i>	- العتبات
<i>Paratexte</i>	- النص الموازي
<i>Péritexte</i>	- نص مواز داخلي (نص محيط)
<i>Epitexte</i>	- نص موازي خارجي (نص ملحق)
<i>Déscours préfaciel</i>	- الخطاب التقديمي
<i>Autoriale préface</i>	- المقدمة الذاتية
<i>Allographe préface</i>	- المقدمة الغيرية
<i>Préface</i>	- مقدمة

## ملخص:

تتاول هذا البحث موضوع العتبات النصية في كتاب "على مشارف النص" لـ يوسف وغلبيسي، والذي يعد من أبرز الموضوعات التي شهدتها الدراسات العربية والغربية على حد سواء، وذلك لما لها من دور فعال في فهم مكونات النص فهي تفتح المجال أمام المتلقي الأبواب من أجل الغوص فيه وفك شفراته، ويضم هذا البحث أهم العناصر التي يقوم عليها هذا البحث من تعريفات للعتبات النصية كما تتاول أيضا العتبات في فكر "يوسف وغلبيسي" النقدي والممارسة النقدية عنده، وفي الأخير تعرض هذا البحث لملاحق تتاول نبذة عن حياة الناقد ثم ختمنا بحثنا هذا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها في إطار موضوع العتبات النصية.

**الكلمات المفتاحية:** العتبات – الممارسة النقدية – المنهج – المصطلح النقدي.

## *Résumé :*

Cette recherche concerne les difficultés textuelles dans le livre sur les problèmes du texte de l'écrivain *Yucef Ougnlissi*. Ce livre est prioritaire dans la classification arabe et occidentale qui a fait l'objet d'une étude arabe et occidentale dans la compréhension du contenu du texte, ceci ouvre la voie à la facilité de cette recherche ainsi que les sous titres qui aident à la classification du contenu et les critiques de l'écrivain, enfin vous trouvez dans cette recherche la biographie de l'écrivain et les résultats obtenus dans cette recherche.

**Mots Clés :** Seuils – L'étude de critique du texte – curriculum – le terme monétaire.